المحافظة على تحفة الذكرى وهدية البشرى وطريق اليسرى بمناسبة الإسراء

2024-02-09

الحمد لله الذي تعالى عن الجهات، وتسامى عن المسافات. لا يحدُّه شرق ولا غرب، لأنّه هو الذي أَوْجد الشرق والغرب، ولا يُوصَلُ إليه بالخُطُوات، ولا تُحيط بأوصافه الكلمات، ولا تُشير إلى كُنْهِ ذاته العِبارات، جَلَّ في عظمته. وتعالى في قدرته. عنْ أنْ يُحِيط به أَحَد مِنْ خَلْقه إلا بإذنه. فإذا سُئِلْت عنه فقل: هو الموصوف بكل كمال، المنزّه عن كل عيْب ونقْص، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ. نحمده تعالى ونشكره أن بسط لنا بساط المِنَّة، بهادينا إلى طريق الجَنّة، الذي كان لنا من الآفات والعاهات في الدارَين خير جُنَّة. صاحب الإسراء والمعراج، الهادي إلى أقوم منهاج. شرّف ربّه وكرّمه بكرامة الإسراء. وأشاع تشريفه بذلك في آية: ((سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)).

نَبِيٌّ عَظِيمٌ لِلَعَظِيمِ اتِّجَاهُهُ * وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرْوِي

وَأَقْرَبُ مِنْ قَابٍ لَقَوْسِيْنِ قُرْبُهُ * لَقَدْ قَامَ بِالإِكْرَامِ فِي الْمَوْقِفِ الْعُلْوِي

وَلاَ مَلَكٌ يَدْنُو إَلَى مَوْضِعٍ دنَا * وَلاَ مُرْسَلٌ مَنْ ذَا لِمَوْقِفِهِ يَأْوِي

وَهَلْ هُوَ إِلاَّ وَاحِدٌ عندَ وَاحِدٍ * لَهُ سِرُّهُ فِي طَيِّ أَسْرَارِهِ مَطْوِي

وَأَوْحَى الذِي أَوْحَى لِعَبْدِ جَلاَلِهِ * وَلَبَّاهُ بِالْحُسْنَى وَعُومِلَ بِالْعَفْوِ

وَمَا بَاتَ إِلاَّ وَالْجَلِيلُ خَلِيلُهُ * أَرَى عِزَّ كُلِّ الرُّسْلِ سَيِّدُنَا يَحْوِي

وَسَائِلُ قُرْبِي عندَ أحمدَ أنّه * صفوحٌ عن الجاني عفوٌّ عن الهفْوِ

وَعِزَّةِ رَبِّي إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّهُ * فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أَنْوِي

صَلاَتُكَ رَبِّي وَالسَّلاَمُ عَلَى النَّبِي * على عَدِّ ما في السَّفْلِ أيضًا وفي الْعُلْوِي

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أسرى بعبده فأصبح الحسّاد أسرى، ورفع قدره حتى خضع له قيصر وكذلك كسرى، أقامه بالليل من وَطْئته ودِثاره، ورفعه فوق السماوات بقوّته واقتداره. وأراه ما في جَنّته وناره، وأَوْحى إليه ما أَوْحى من أسراره، ثم أعاده في الليل إلى مسكنه وداره، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيُّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلُهُ، سيّدي يا رسول الله:

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إلى حَرَمٍ * كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

وَبِتَّ تَرْقى إلى أنْ نِلْتَ مَنزِلَةً * من قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلمْ تُرَم

وقَدَّمَتْكَ جَميع الأنْبياءِ بِهَا * وَالرُّسل تَقدِيمِ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

حَتَّى إذَا لَمْ تَدَعْ شَأواً لِمُسْتَبِقٍ * مِنَ الدُّنُوِّ ولا مَرْقَى لِمُسْتَنِمِ

خَفَضْتَ كلَّ مَقامٍ بالإضافة إذْ * نُودِيتَ بالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ الْعَلم

كَيْما تَفُوزَ بِوَصْلٍ أيِّ مُسْتَتِرٍ * عَنِ العُيُونِ وسِرٍّ أيِّ مُكْتَتَمِ

فَحُزْتَ كلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكٍ * وجُزْتَ كلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدحم

وجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ * وعَزَّ إدْرَاكُ ما أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

بُشْرَي لَنا مَعْشَرَ الإسْلامِ إنَّ لَنا * مِنَ العِنايَةِ رُكْناً غَيْرَ مُنْهَدِمِ

لما دعا اللهُ داعينا لطاعتِهِ * بأكرم الرسل كنّا أكرمَ الأُممِ

إخواني: مَن أراد منكم تيسير أمره وتفريج كربه. فليكثر من الصلاة على هذا النبيّ الكريم من صميم قلبه. وارفعوا أصواتكم بها محبّة فيه. فإنّها ترضي الله وترضيه. اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. حامل لواء العزّ والنصر. وعلى آله سادة أهل البذْو والحضر. وصحابته الممدوحين في الآيات والسور. صلاةً تنوّر بها منّا القلب والسمع واالبصر. وتعصم

بها منّا الألْسُنَ والخواطر والفكْر. وتدخل بها علينا نوافح بركاته المحمّديّة بالآصال والبُكَر. وتجعلها لنا تميمة واقية تحمينا بها من الإستدراج والمكر. وتحفظنا ببركتها من صولة الحوادث الوقتية ونكبات الدهر. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. إنّ من أعظم ما يُقوّي روابط الوِصال. ويُحقِّق معانيَ الاِتّصال. ويقضي على كلّ لونٍ من ألوان الاِنفراط. ويجتثّ كلَّ مظهر من مظاهر الاِنحطاط. أن يكون المسلم دائم الوصل بسيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأن لا يشرد عنه لحظة واحدة. فتِلْكم واللهِ سبيل المحبّين. وطريق السالكين إلى مرضاة رب العالمين. فكما أنّ الله تعالى أمرنا بمعرفته. وبالعلم به. فقال سبحانه في سورة سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ((فاعلم أنه لا إله الله)). فكذلك أمرنا بمعرفة رسوله الكريم. والعلم بعظيم قدره. وسنيّ أمره. وما خصّه الله به من أوصاف الجلال. ونعوت الكمال. يقول ربنا ذو الجلال. في سورة الحجرات: ((وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ)). ومن هنا تتّضح لنا أهميّة مطالعة سيرته. ومعرفة الفصول العطرة من حياته الزاهرة. صلى لله عليه وسلم. ونتشرّف اليوم معاشر الأحبّة بذِكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك عَبْر واقعة عظيمة. ومعجزة مبهرة كريمة. معجزة كانت بمثابة التكريم والإتحاف. والتسلية والتسرية والاِنعطاف. ففي مثل هذه الأيام. من شهر رجب الحرام. أكرم الله نبيّنا سيّدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم نبيّ الختام. فأسرى به ثم عرج إلى أسباب الطام. ليوشّحه بوِسام القرب ونعت الإمام. هذا الحدث العظيم. وإن وقع الاِختلاف في زمنه. فلم يقع أبدا الاِختلاف في عُمق دلالته. ونفاسة العبر المستفادة منه. أيّها المسلمون. وحُقّ للمسلمين أن يقفوا وقفة تذكّر واعتبار. عند هذا الحدث. لكونه عظيمًا في حيثيّاته، رفيعًا في تجليّاته، جليلاً في نتائجه، ويكفي أنه متعلّق بسيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ذِكْرٌ لله تعالى، قال الحق تبارك وتعالى في سورة الطلاق: ((قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ)). فمن

الاعوجاج. في أمّة المعراج. أن تمر هذه الذكرى غريبة في أهلها، ومن البلية. أن يهتمّ بأخبار لاعب كرة أو مغنية. ولا يلتفت إلى أخبار سيّد البرية. صلى الله عليه وسلم. ثم إنّ التعاطي مع الذكريات المجيدة. لا ينبغي أن يكون تقليدًا مَتْحَفيًّا. خاليًا من أسرار الإعتبار، بل يجب أن يكون تعاطيًا على نحو يُجلِّي المضامين، ويَستخلص الدروس والبراهين، ويُعطي الشحنة للإنخراط في قضايا العالم بعزة وثبات ويقين. على نحو يَمدّ بحُقَن الإنماء. ولقاح الإحتماء. أيّها المسلمون. قصة الإسراء والمعراج هي من خصائص نبيّنا سيّدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم، هذا النجم الإنساني العظيم، هذا النُّور المتجسِّد لهداية العالم في حَيْرة ظلماته النفسية، فإنّ سماء النفس تظلم وتضيء من داخل الإنسان بأغراضه ومعانيه، والله تعالى قد خلق للعالم الأرضي شمسًا واحدة. تنيره وتحييه. وتتقلّب عليه بليله ونهاره، بَيْدَ أنه سبحانه وتعالى ترك لكل إنسان أن يصنع لنفسه شمس قلبه. وغمامها وسحائبها، وما تُسفر به وما تُظلم فيه. ولهذا سُمّي القرآن نورًا. لعمل آدابه في النفس. أيّها المسلمون. يقول الله تعالى: ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ)). وقد حار المفسّرون في حِكمة ذِكر الليل في آية الإسراء هذه: ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً))، فإنّ السُّرَى في لغة العرب لا يكون إلا ليلاً، بمعنى إذا قال سبحانه: ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ)) فقط دون أن يذكر الليل لفُهِم أنه ليلاً، يقال في اللغة: سريْتُ وأسريْتُ إذا سِرتُ ليلاً. وقد جاءت اللغتان في القرآن (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ)، ولعلّ من الحِكم في ذلك. أنّ الإشارة هنا إلى أنّ القصة قصة النجم الإنساني العظيم. الذي تحوّل من إنسانيّته. إلى نُوره السماوي في هذه المعجزة، ويُتمِّم هذه العجيبة أنّ آيات المعراج لم تُذكَر إلا في سورة النجم، وعلى تأويلٍ أنّ ذِكر الليل إشارة إلى قصة النجم. فتكون الآية برهان نفسها، وتكون في نَسَقها قد جاءت معجزة من المعجزات البيانية، فإذا قيل: إنّ نجمًا دار في السماء. أو قطع ما تقطعه النجوم من

المسافات التي تُعجز الحساب، فهل في ذلك من عجيب؟! وهل فيه شك أو نظر أو تردّد؟! وهل هو إلا من بعض ما يُسبِّح الله بذِكره؟! وهل يكون إلا آية اتّصلت بالآيات التي نراها اتّصال الوجود بعضها ببعض؟! أيّها المسلمون. والخلاصة التي تأتي من القصة. أنه صلى الله عليه وسلم كان مضطجعًا. فأتاه جبريل فأخرجه من المسجد فأركبه البراق، فأتى بيت المقدس، ثم دخل المسجد فصلى فيه وصلى بالأنبياء، ثم عرَج به إلى السماوات، فاستفتحها جبريل واحدةً واحدة، فرأى صلى الله عليه وسلم فيها من آيات ربه الكبرى. واجتمع بالأنبياء صلوات الله عليهم، وصعد في سماء بعد سماء إلى سدرة المنتهى، فغشيها من أمر الله ما غشيها. فرأى صلى الله عليه وسلم مظهر الجمال الأزلي. ثم زُجّ به في النُّور، فأَوْحى الله إليه ما أوحى. أما وشيها وطرازها فباب عجيب من الرموز والإشارات. أيّها المسلمون. في الأُفُق الأعلى. وفي المشهد الأغلى. عند سدرة المنتهى؛ حيث نال الحبيب صلى الله عليه وسلم المشتهَى. في تلك الأجواء النُّورانية. والفيوضات الربانية، كان لا بد لزيارة الحِب هذه. أن تختتم بتحفة الإكرام. ومسك الختام، فجاءت فرضية الصلاة. رحمةً من الله سابغة. وحكمة منه بالغة، وذلك حتى لا ينقطع المعراج أبداً. أراد الله أن يكرم كل فرد من هذه الأمّة المباركة المرحومة. بمعراج دائم. كمعراج نبيّها صلى الله عليه وسلم. معراج تعرج من خلاله الأرواح إلى ربها، وترتفع لتهرب من عالم الصراع، ومن أسواق الخداع. إلى حيث السكينة. واليُمن والطمأنينة. أيّها المسلمون. ومن لطائف الإشارات في كتاب ربنا. أنّ سورة النجم التي جاء في مطلعها الإشارة إلى المعراج. وما عاينه صلى الله عليه وسلم من الأنوار والأسرار. ففي ختام هذه السورة. تأتي الإشارة إلى صورة الصلاة المتفرِّدة. وسَلْوة القلوب المتعبِّدة، وهي السجود، قال تعالى في ختام سورة النجم: ((فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا)). خُتمت سورة النجم بها. كما خُتمت رحلة النجم صلى الله عليه وسلم بها أيْ بالصلاة. أيّها المسلمون. إنها الصلاة. أعظم أعمال الإسلام، مَن حافظ عليها سعد وربح، ومَن أضاعها شقي

وخسر، فرضها الله على عباده لتكون صلة بحضرته. وتذكيرًا بعظمته، وشكرًا له على نعمته، أخرج الطبراني في "المعجم الأوسط"، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ، فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ)). ومن اللطائف في تلك الرحلة المباركة. أنه صلى الله عليه وسلم في ذات الليلة في نفس الليلة التي فُرضت فيها الصلاة، وفي نفس الرحلة. رأى نماذج من الذين يُعذَّبون بسبب تثاقلهم عن أداء الصلاة. في إشارة واضحة إلى أنّ الصلاة المتقبَّلة عند الله. والتي يحصل بها القرب والإكرام. هي صلاة حضور، هي صلاة الشَّوق، الصلاة التي يناجي فيها العبد ربه. ويؤدّيها تلذذًا بذِكْره. وطمعًا في مرضاته. أيّها المسلمون. ومع الأسف. أصبحت هذه التحفة الثمنية مهدرة. مضاعة عند الكثير من المسلمين، فمن المسلمين من يتهاون في أدائها وترًا وشفعًا، ومنهم من ينقرها خفضًا ورفعًا، ومنهم من لا تزيده مع تكرارها إلا بخلاً ومنعًا. وهجرًا وقطعًا. وكل ذلك من أمارات عدم قَبولها، قال الله تعالى في سورة المعارج. منزِّها المصلّين عن التعلّق بالدنايا: ((إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ)). ومن اللطائف كذلك. أنّ هذه الآية التي فيها الصلاة. ذُكرت في سورة المعارج، فصلاة هذه نتائجها. هي معراج دائم لا ينقطع. ولا ينقضي. أيّها المسلمون. لذلك فإنّ من العجب أن تكون من المصلّين ولا تزكّي إن أعطاك الله مالاً. ومن العجب أن تصلي ثم تأكل الربا، فالصلاة قُرب، والربا بُعد وحرب، فكيف يجتمع النقيضان؟!. ومن العجب أن تصلي فتغش، فالصلاة طهارة. والغش قذارة، فكيف يجتمع المتباينان؟!. ومن العجب أن تصلي ثم تشهد الزور. فالصلاة نور. والزور فجور. فكيف يجتمع المتضادّان؟!. ومن العجب أن تصلي ثم تظلم، فالصلاة سلامة، والظلم ندامة، فكيف يجتمع المختلفان؟!. قال تعالى في سورة العنكبوت: ((إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ)). نعم. إنّ

الصلاة هي تحفة الذكرى. وهدية البشرى، وطريق اليسرى، تلقّاها رسولنا صلى الله عليه وسلم عن ربه في أعلى وأسمى مقام. في مقام تنتهي عنده علوم الخلائق، وتتجلّى فيه مظاهر الحقائق. أيّها المسلمون. إن رحلة الإسراء والمعراج رحلة عظيمة. أراد الله من خلالها إبراز مكانة نبيّه صلى الله عليه وسلم، وإكرام أمّته، وإظهار رحمته، وتسلية فؤاد حبيبه صلى الله عليه وسلم. بعد ما عاناه من موت الأحباب. وهجر الأهل. وأذى الناس، رحلة سماوية طاهرة علوية. قال تعالى عن رسوله: ((وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى)). وهذه الآية تشعر بالعزة. وتبعث على الإحساس بالفخر والكرامة، وتدعو هذه الأمّة المحمدية إلى أن تكون دائمة التألّق. علوية التعلّق. لا شرقية ولا غربية التملّق. تستمد العزة من ربها، ولا تنبطح لأعدائها، تتّخذ قراراتها بنفسها؛ إذ هي أمّة العلوّ. والأعلى لا يليق به النزول والتردّي. ورحلة الإسراء والمعراج تعلّمنا العزة والكرامة؛ إذ إنّ رسولنا صلى الله عليه وسلم في هذه الرحلة فاق مقام الأنبياء. بل وحتى الملائكة، ووصل إلى مقام لم يصله أحد أبداً، فلماذا تتخلّف أمّته إذاً؟! وتنبطح أمام الأُمم الأخرى؟! ولماذا تتلقّى التعاليم من غيرها؟! بدلاً من أن تتلقّاها من رب العالمين؟!. أيّها المسلمون. رحلة الإسراء والمعراج تعلّمنا الثبات واليقين. وتدعونا إلى عدم اليأس والقنوط، فقد جاءت هذه الرحلة بعد معاناة لقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأذًى تعرّض له من قومه. فمسح الله عنه العناء. وأعلمه بمقامه. وكذلك أمّته ينبغي ألا تيأس، وإن انتصر الباطل ساعة، وإن أصبح المكر هو البضاعة، فعليها أن تعلم أنّ الله غالب على أمره. وناصر دينه، وأنه في لمحة بصر تتغيّر الموازين. وتتبدّل الأحوال. قال تعالى في سورة القمر: ((وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ)). اللهم إنّا نسألك توبة نصوحا. وصلاحا يَغمرنا جسدا ورُوحا. اللهمّ إنّا نسألك العَوْن على أداء الطاعات. واجتناب المنهيات. اللهم أَبرِم لهذه الأمّة أمرا رشدا. يُعزّ فيه أهل طاعتك. ويُذلّ فيه أهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف. وينهى فيه عن المنكر. اللهم إنّه لا يخفى عليك حال

المسلمين. ومكان المستضعَفين. من إخوانِنا في أرض فلسطين. وفي أنحاء الأرض أجمعين. اللهم أعِنهُم. وهيِّئ لهم مَن يرفَع راية النصر المبين. ضدّ اليهود الغاصبين. اللهم احفظ المسجد الأقصى والمرابطين فيه، مسرى نبيّك صلى الله عليه وآله وسلم. اللهم حصّنه بتحصينك. وأكلأه برعايتك وعنايتك. واجعله في حرزك وأمانك وضمانك. يا ذا الجلال والإكرام. اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ. بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ. أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ. يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ. وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا. وكُلِّ أَرزَاقِنَا. يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. اللهم إنّا قد رجوناك وأمّلناك. وتوسّلنا إليك في إجابة ما به دعوناك. باسمك العظيم الأعظم الأسنى. وبجميع صفاتك وأسمائك الحسنى. وجميع أنبيائك والمرسلين. وبملائكتك والمقرّبين. وبأشرف رسلك الذي فضّلته على جميع العالمين. وبخلفائه الراشدين المهتدين. وبأهل العقبة السابقين. وبأهل بدرٍ الفائزين. وبأهل بيعة الرضوان وشهداء أُحُد والصادقين. وبجميع أصحاب نبيّك وخصوصا الأنصار والمهاجرين. وبناته وزوجاته وجميع آله الطاهرين. وبسبطي نبيّك وكل من انتمى إليك من الصالحين والتابعين. وبأولئك الأبرار الأتقياء الأخفياء في كل عصر وحين. ففرّج كربنا وكروب جميع المسلمين. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا، ولمشائِخِنا ومعلِّمينا. وذوي الحقوق علينا. وتوفّنا اللهمّ مسلمين. وألحقنا بالصالحين. واكفنا شرّ الظالمين. واجعلنا من فتنة هذه الدنيا سالمين. وارحم بفضلك جميع المسلمين والمسلمات. الأحياء منهم والأموات. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. اهـ